



Belady  
An island for humanity

# اليوم العالمي لحفايا الإخفاء القسري ٣ أغسطس ٢٠٢١

# اليوم العالمي لضحايا الإخفاء القسري ٣٠ أغسطس ٢٠٢١

## بلادي : جزيرة الإنسانيّة -- منظمة حقوقية تدعم المرأة المصرية منذ ٢٠١٧

تعمل بلادي على تفكيك البنية المؤسسية للعنف والظلم من خلال توثيق انتهاكات النظام المصري ضد المرأة والطفل وتوعية المجتمع الوطني والدولي وأصحاب القرار بها. كما تقوم بالضغط والمناصرة من أجل تعديل التشريعات التي تقنن الانتهاكات مع مناشدة السلطات لتفعيل القوانين المهجورة، والتي بتطبيقها يمكن حماية الحقوق والحريات. توفر بلادي سبل الحماية والدعم القانوني والنفسي للمرأة والأطفال المصريين/ات المعتقلين/ات على خلفية قضايا سياسية.



## مقدمة

منذ توليه السلطة في ٢٠١٣ بدأ النظام المصري في صناعة سجلّ قاتم من انتهاكات حقوق الإنسان. لم تخلُ هذه الأخيرة من حالات الإخفاء القسري التي لا يتردد النظام عن إستعمالها مع كل من يفكر في المعارضة أو حتى في التساؤل حول الشأن العام.

تخيل أن يقتحم رجال مسلحون بيتك بزي مدني. ثم بدون أي أسباب أو إبراز أي أمر بالقبض بل في الغالب دون إفصاح عن هويتهم أو عن السلطة التي يأتمرون بأمرها، يخرجون واحداً/ة أو مجموعة من أفراد أسرته مستخدمين العنف عند اللزوم وتكون وجهتهم غير معلومة... هذا هو الفصل الأول من قصة الإخفاء القسري !

### (١) ما هو الإخفاء القسري؟

حسب المادة ٢ من إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري للأمم المتحدة ١٣٣/٤٧ المؤرخ في ١٨ ديسمبر ١٩٩٢<sup>١</sup>... يقصد بـ "الاختفاء القسري" الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون."

### (٢) هل يتعرض المواطن/ة المصري/ة للإخفاء القسري؟

حسب تقرير "انتهاك مستمر وعدالة غائبة"<sup>٢</sup>، أكدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن عدد المختفين/ات قسرياً منذ سنة ٢٠١٥ إلى سنة ٢٠٢٠ تجاوز الـ ٢٧٠٠ شخص بمعدل ١٠ إخفاءات كل أسبوع يتم تجاهلها ونكرانها بصفة مستمرة من طرف السلطة المصرية.

“  
الأيام هناك كانت أسوأ أيام حياتي. أنا لما اترحت على القسم، حسيت ان أخيراً خرجت.”

شهادة مختفٍ قسرياً سابق لبلادي. كان سنّه ١٣ سنة عند القبض ونجا من ٢٧ يوماً متواصلاً من الإخفاء القسري تعرض فيها لشتى أنواع الإنتهاكات. القاهرة.

### (٣) لأي انتهاكات يتعرض المختفي/ة قسرياً في مصر؟

ينتهدك الإخفاء القسري حقوقاً إنسانية شتى... أهمها الحق في الأمن والكرامة، الحق في عدم التعرض للتعذيب وسوء المعاملة، الحق في المحاكمة العادلة والحق في الحياة. ورصدت بلادي بين ٢٠١٣ و ٢٠٢٠ تعرض ٤٦١ امرأة وفتاة مصرية للإخفاء القسري من أصل ١٢٢٢ سجينة سياسية<sup>٣</sup>.

“  
قعدت أسبوع مخطوفة في مقر أمن الدولة. آخر يوم، الضابط قلني قبل ما تمشي حسيبك ذكرى وراح مخرج عضو الذكري وحطو بالقوة داخل بقي.”

شهادة سيّدة مختفية قسرياً سابقة لبلادي. القاهرة.

١ إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري للأمم المتحدة ١٣٣/٤٧ المؤرخ في ١٨ ديسمبر ١٩٩٢.

٢ انتهاك مستمر وعدالة غائبة

٣ المرأة المصرية السجينة بين مطرقة القوانين المحجفة وسندان الانتهاكات المنهجية

**٤) هل يحمي القانون المصري من الإخفاء القسري؟ وما الذي يجب فعله عند إخفاء مواطن/ة؟**

لم تتطرق التشريعات المصرية للإخفاء القسري ولم تعتبره جريمة قائمة. فاكتمت فقط بتجريم بعض المفاهيم المشابهة كالإحتجاز الغير قانوني والإحتجاز في أماكن غير أماكن الإحتجاز و تجدر الإشارة أن هذه الجرائم يمكن أن تقع بالإقتران مع الإخفاء القسري أو من دونه.

لكن عند وقوع الإخفاء يمكنك تتبع الإجراءات القانونية التالية :

- أول إجراء يمكنك إتخاذه فور القبض على الشخص، هو التقدم إلى أقرب مركز هواتف وتقديم برقية يذكر فيها واقعة القبض بالتفصيل. ويتم توجيهها لكل من النائب العام ووزير الداخلية ووزير العدل ومدير أمن المحافظة. ويكمن أيضا إرسالها لرئيس الجمهورية. وممكن التقدم بهذه البرقية عن طريق اي هاتف أرضي عن طريق الاتصال برقم ١٢٤.
- يمكنك أيضا التوجه لقسم الشرطة التابع له محل جريمة الإخفاء والتقدم ببلاغ من أجل تحرير محضر عن الواقعة. غالبا ما ترفض الأقسام تحرير مثل هذه المحاضر، فيتم بعد تقريرهم بذلك الرفض التوجه للنيابة العامة.
- التوجه للنيابة التابع لها محل جريمة الإخفاء. وتحرير بلاغ بالواقعة وبرفض قسم الشرطة تحرير هذا المحضر. يمكن كذلك، التقدم ببلاغ للنائب العام عن طريق رقم الواتساب المخصص لذلك (٠١١١١٧٥٥٩٥٩)، أو عن طريق التوجه للمكتب الفني للنائب العام المتواجد بحي الرحاب بالقاهرة الجديدة.
- يمكن أيضا التقدم بشكوى بخصوص الواقعة إلى المجلس القومي لحقوق الإنسان.
- أخيرا، يمكن رفع دعوى أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة لمطالبة وزارة الداخلية بالإفصاح عن مكان احتجاز الشخص المخفي. وعلى الرغم من صعوبة تنفيذ الأحكام في هذه القضايا إلا أنها تعد دليلا قويا على وقوع الإخفاء ومعززة لموقف الشخص في حال تم عرضه على ذمة قضايا بإجراءات أو وقائع ملفقة بتاريخ لاحق على تاريخ القبض عليه.
- في حال إتخاذ أي من هذه الإجراءات يتم بعدها استدعاء صاحب البلاغ للنيابة للإدلاء بأقواله حول واقعة الإخفاء و عما إذا كانت قد طرأت أي تطورات بخصوص الشخص المخفي.

**٥) أي إجراءات ذات أولوية قصوى؟**

تدعو بلادي السلطات المصرية للتعجيل في

- المصادقة على الإتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإخفاء القسري وقبول الولاية القضائية للجنة الدولية المعنية بالإخفاء القسري،
- التجريم القانوني للإخفاء القسري وضمان عدم الإفلات من العقاب بإعتبار جريمة الإخفاء القسري لا تسقط بالتقادم،
- محاكمة كل من ساهم وخطط و نفذ جرائم الإخفاء القسري في حق المواطنين/ات المصريين/ات،
- جبر الضرر وتعويض المواطنين/ات الذين ثبت تعرضهم/هن للإخفاء القسري وما صاحبه من انتهاكات،
- رصد وتعداد وتوثيق الإنتهاكات ضد المواطنين/ات المصريين/ات بما في ذلك الإخفاء القسري في هذه الحقبة والعمل على تطوير وتنفيذ برنامج شامل للعدالة الإنتقالية.